

تفسير ابن كثير

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

يقول تعالى مخبرا عن جهل المشركين في استعجالهم عذاب الله أن يقع بهم ، وبأس الله أن يحل عليهم ، كما قال تعالى : (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) [الأنفال : 32] ، وقال هاهنا : (ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاؤهم العذاب) أي : لولا ما حتم الله من تأخير العذاب إلى يوم القيامة لجاؤهم العذاب قريبا سريعا كما استعجلوه . ثم قال : (وليأتينهم بغتة) أي : فجأة ، (وهم لا يشعرون .)